والمعارضة بل لسائر سكان القلعيتن الشرقية والغربية ان يزرعوا ويحرثوا في اي ارض ارادوا زرعها وحرثها ان كانت من ارض السعادة(٦٩) او الحوارث(٧٠) وسائر اراضي احمد زيدان(٧١) واتباعه النازحين عن قريتهم واي ارض تركها اهلها ثلاث سنوات معطلة وغامرة من غير حرث ولا زرع لهم ان يحرثوا ويزرعوا ويتصرفوا بها كما شاءوا واختاروا شرعا . وفرعا لا ينازعهم منازع ولا يعارضهم معارض ، فعندها كان من كلام جناب الوزير المشار اليه ان هذه الاراضي حيث تركها اهلها ونزحوا عن بلادهم رجعت رقبتها وتصرفها لبيت مال المسلمين وصار امرها مفوضا لوكلاء حضرة السلطان نصرة العزيز الرحمن ولضابطي المقاطعات. ولما كان الأمر كذلك ، صدر الأمر منه ان من سكن في احدى القلعتين المذكورتين من الفلاحين والزراعين والحراثين وسائر الرعايا على موجب الفرمان العالي الشأن السلطاني وعمر بهما بيتا من حجر

---

(٦٩) يذكر الخالدي نهرا في لحف جبل الكرمل اسمه نهر السعادة فلربما كانت الأرض المحيطة به تسمى ارض السعادة ، الخالدي ، الصفدي ، **مصدر سبق ذكره** ، ص ١٩٣ .

(٧٠) اي اراضي الاسرة الحارثية ، ثم يذكر عبود الصباغ ان ضاهر العمر فيما بعد صار يتغلب على بلاد حارثة ويأخذها من مشايخ الفلاحين التي بها ، **مصدر سبق ذكره** ، ١٠ أ ، ب ، حول اسرة الحوارث ، انظر الملاحظات المذكورة في هامش رقم ٣٥ اعلاه .

(٧١) ان المصادر التاريخية المتوافرة لدينا غير واضحة في المادة التي توردها عن ظاهر العمر الزيداني ، فمثلا المرادي (ت ١٢٠٦هـ ١٧٩١م وهو من اقدم المصادر عن ظاهر يترجم له تحت حرف العين فيقول : « عمر بن صالح الملقب بالظاهر الصفدي الزيداني حاكم مدينة عكا وشيخ شيوخ البلاد الصفدية صاحب المواقع الشهيرة الخارج عن طاعة الدولة العثمانية مولده بصفد سنة ست ومائة والف (١٩٦٤ م) ومن غريب الاتفاق ان هذا التاريخ هو تاريخ مولده موافق لعدد لقبه ظاهر... وكان والده وجده واعمامه حكاما بصفد وعكا ويعرفون ببني زيدان وهم حمولة كبيرة » من هنا يظهر لنا حسبما جاء عند المرادي ان اسمه عمر وان اسم ابيه صالح وظاهر هو عبارة عن لقبه . واذا عدنا الى تاريخ ميخائيل نقولا الصباغ (ت ١٨٦١م) نجده ينكر ان الاسرة كانت تسكن في معرة النعمان وان كبيرها كان اسمه علي وان ابنه الذي تولى مشيخة العائلة كان اسمه عمر تزوج من السردية انجبت له ثلاثة اولاد علي توفي بعد والده عمر ، وسعد وظاهر ، وان الاسرة بقيادة عمر هاجرت الى الجليل« وقاموا جميعا جهزوا حالهم وشدوا رحالهم وسافروا ونزلوا عند قيساريه فاقاموا قليلا فما اعجبهم ذلك المكان لقبحه وخرابه فانتقلوا الى نواحي الاردن الى طبرية ونزلوا بكبير قومها وباهلها فاعجبتهم فاستوطنوها ورأوا اراضيها خصبة فاستفلحوا بها واشتروا الغنم والبقر واخصبت معهم تلك السنة وكان ذلك سنة ١٧٠١ وكان ظاهر له من العمر اثني عشر سنة » وفي سنة ١٧٣٠ انتقلوا من طبرية الى قرية عرابة ، فمن المعروف ان قيساريه تقع قريبة من جنوبي حيفا وربما كان جد ظاهر اسمه احمد زيدان ، او ان احد اقاربه كان يحمل هذا الاسم وعرفت الارض به بعد انتقال العائلة من قيساريه الى طبرية ثم فيما بعد الى عرابة . انظر المرادي **سلك الدرر** م٣ ، ص ١٨٤ ـ ١٨٧ ، عبود الصباغ ، **الروض الزاهر في تاريخ ظاهر** ، ورقة ١ أ ـ ٣ ب ، ميخائيل نقولا الصباغ ، **تاريخ ظاهر العمر** ورقة ١ أ ـ ٣ أ ، حيدر الشهابي ، **الغرر الحسان** ، م٢ ، ص ٦ ، ص ٧ . انظر ايضا الرسالتين اللتين نشرهما عيسى اسكندر المعلوف ، بعنوان « تاريخ الشيخ ظاهر العمر الزيداني » **المشرق** ، م٢٤ ، (١٩٢٦) ، ص ٥٣٩ ـ ٥٣٠ . حول ابناء واقارب ظاهر انظر :

Cohen, *Palestine in the 18thg Century: pp.* 6-10, 14, 25, 34, 46, 58, 81, 84, 85, 95-96.

حول قيمة مخطوط عبود الصباغ انظر :

George, Haddad, «The Chronicle of Aboud al-Sabbagh and the fall of Daher al-Umar of Acre» al-*Abhath*, Vol. xx (196) *pp.* 37-44.